Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كتب اسحاق بن ابراهيم الموصلي إلى بعض الجلّة يستدعيهِ:

يَوْمُنا يومٌ لَيِّنُ الحَواشِي وطَيءُ النَّواحِي وَسَمَاؤُنا قَدْ أَقْبَلَتْ وَرَعَدَتْ بِٱلْخَيْرِ وَبَرَقَتْ. وَأَنْتَ قُطْبُ السُّرُورِ وَنِظَامُ ٱلْأُمُورِ. فَلَا تُفْرِدْنَا فَنَقِلَّ. وَلَا تَفْرُدْ عَنَّا فنَذِلَّ.

(للقيرواني)

* * *

كتب أبو العباس الغسَّاني كاتب صاحب افريقية لبعض الأصدقاء:

سِرْ إِلَى مَجْلِسٍ يَكَادُ يَسِيرُ شَوْقًا إِلَيْكَ، وَيَطِيرُ بِأَجْنِحَةٍ مِنْ جَوَاهُ حَتَّى يَحُلَّ بَيْنَ يَدَيْكَ، فَلِلَّهِ دَرُّ كَمَالِهِ إِنْ طَلَعَتْ بَدْرًا بِأَعْلَاهُ، وَجَمالِهِ إِنْ ظَهَرَتْ غُرَّةٌ بِمُحَيَّاهُ، فَهُوَ أُفُقٌ قَدْ حَوَى نُجومًا تَتَشَوَّقُ إِلَى طُلُوعِ بَدْرِهَا، وَقَطْرٌ قَدِ ٱشْتَمَلَ عَلَى أَنْهَارٍ تَتَشَوَّقُ إِلَى بَحْرِهَا، لِتَسْتَمِدَّ مِنْهُ. فَإِنْ مَنَنْتَ بِٱلْحُضُورِ، وَإِلَّا فَيَا خَيْبَةَ ٱلسُّرُورِ. قَالَ ٱبْنُ ٱلزَّيْنِ:

قَامَتْ لِغَيْبَتِكَ ٱلدُّنْيَا عَلَى سَاقِ ... وَٱلْكَأْسُ أَصْبَحَ غَضْبَانًا عَلَى ٱلسَّاقِي
وَالرَّاحُ قَدْ أَقْسَمَتْ أَنْ لَا تَطِيبَ لَنَا ... حَتَّى تَرَى وَجْهَكَ ٱلزَّاهِي بِإِشْرَاقِ
وَأَعْيُنُ ٱلزَّهْرِ نَحْوَ ٱلْبَابِ نَاظِرَةٌ ... وَقَدْ صَغَتْ أُذُنُ ٱلسُّوسَانِ لِلطَّاقِ
فَٱسْمَحْ بِجُودِكَ فَضْلًا بِٱلْحُضُورِ لَنَا ... مَا دَامَ شَمْلُ مَسَرَّاتِ ٱلْهَنَا بَاقِ
فَلَوْ دُعِيتُ إِلَى هٰذَا سَعَيْتُ لَهُ ... يَا حَبَّذَاكَ عَلَى رَأْسِي وَأَحْدَاقِي

* * *

كتب الصاحب ابن عبَّاد إلى صديق لهُ:

مَجْلِسُنَا يَا سَيِّدي مُفْتَقِرٌ إِلَيْكَ، مُعَوِّلٌ فِي شَوْقِهِ عَلَيْكَ، وَقَدْ أَبَتْ